



Professor M.B. Altaie 2005

متى تكونت الشمس؟ وهل لها نهاية؟

- تكونت من سحابة غازية كانت تملأ هذا الفضاء الذي تحتله الآن المنظومة الشمسية وكان بحدود مليار و مئتي ألف كيلومتر.
- بحسب الأرصاد الفلكية والقياسات والتحليلات فإن عمر الشمس هو بحدود ٥٠٠٠ مليون سنة.
- الشمس هي الآن في منتصف عمرها بالتقريب فهي قادرة على بث الطاقة لمدة خمسة آلاف مليون سنة أخرى.

ما هو مصير الشمس بحسب علم الفلك؟

استهلاك الهيدروجين في لب الشمس وتحوله إلى هليوم
بعد خمس مليارات سنة من الآن أو ما يشاء الله تعالى يحصل
التكوين الأول للشمس

ارتفاع الضغط والحرارة واندماج الهليوم انفجارياً

انتفاخ الشمس وتكوين العملاق الأحمر

العملاق الأحمر سيبتلع كوكبي عطارد والزهرة

كيف عرفنا كل هذه التفاصيل عن مصير الشمس والأمر لم يحدث بعد؟

- كشفت الحسابات النظرية التي قام بها العالم الهندي شاندراسيخار جانبا من هذه التفاصيل كما أكدت مراقبة النجوم المماثلة للشمس في كتلتها وحجمها وطاقاتها هذه التفاصيل في مصائرها.

- لنجم الشعري الذي ذكره القرآن الكريم في آية

﴿وهو رب الشعري﴾

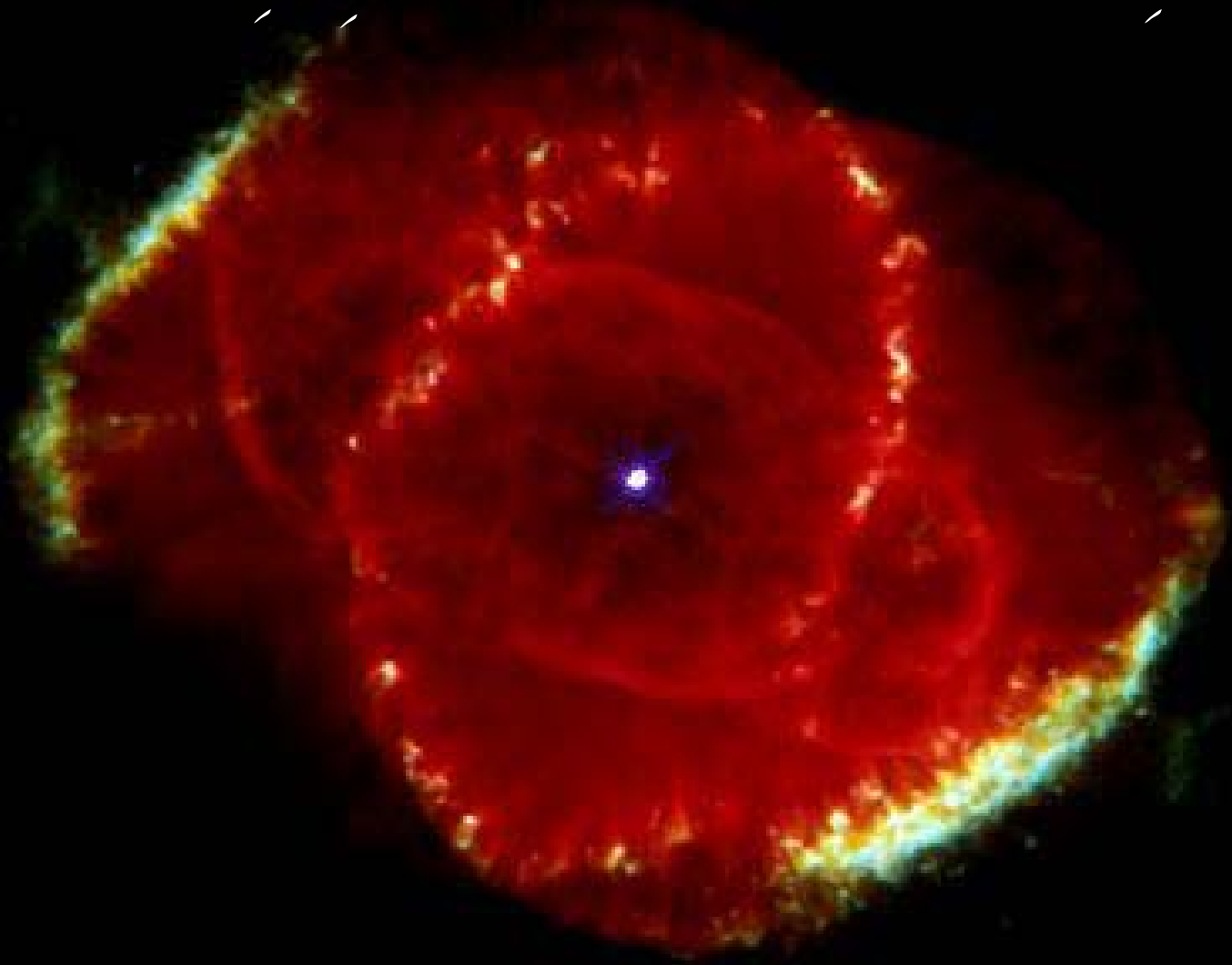
نجم مرافق هو قزم أبيض.

هل ورد شيء عن مصير الشمس في القرآن

- ورد ذكر مصير الشمس في القرآن الكريم في مواضع عديدة منها قوله تعالى ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾
- وقوله تعالى ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾
- كما جاء في الآيات وصف حالة السماء في ذلك المشهد العصيب في قوله
- ﴿فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ وقوله ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ وقوله ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ وحسف القمر * وجمع الشمس والقمر * يقول الإنسان يومئذ أين المفر *

- مرحلة العملاق الأحمر
- طلوع الشمس من مغربها
- روى البخاري في صحيحه عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ".

﴿فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾



الشمس على بعد ميل من الأرض

- روى البخاري في صحيحه عن المقداد بن الأسود قال:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمَقْدَارِ مِيلٍ قَالَ سَلِيمُ بْنُ
عَامِرٍ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ أَمْسَافَةُ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلُ الَّذِي تَكْتَحِلُ بِهِ
الْعَيْنُ .

جمع الشمس والقمر

﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقُولُ
الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُوجُ ﴾ (١٠)

الحديث حول جمع الشمس والقمر

• روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

• الشمس والقمر مَكْرَآنِ يوم القيامة

رواه البخاري

في هذا الحديث تأكيد لاجتماع الشمس والقمر ولم يرد أن
الأرض تتكور يوم القيامة. لماذا؟

المرحلة الأخيرة: تكوير الشمس

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾

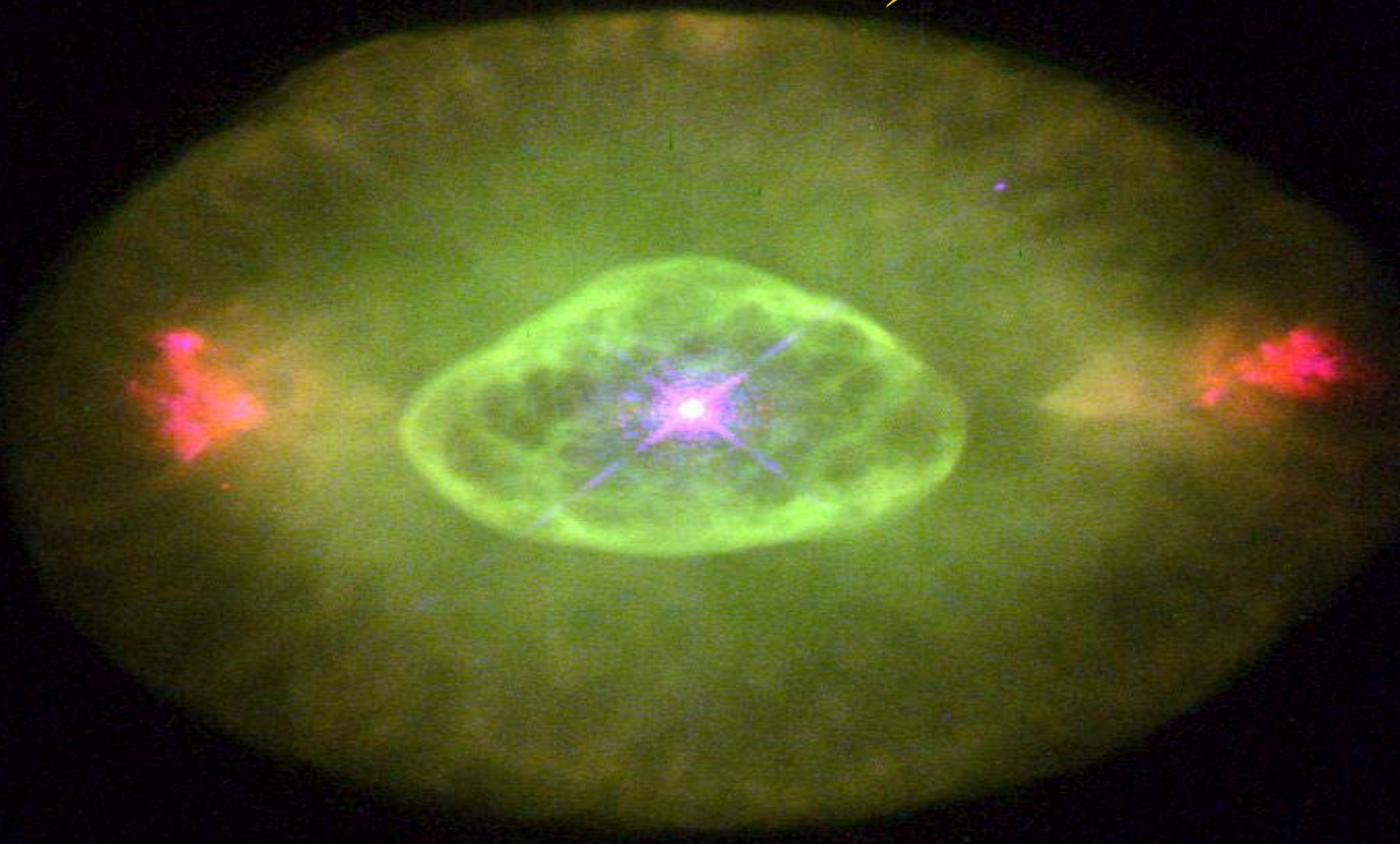
ما معنى التكوير؟

- يقول ابن فارس في معجم المقاييس في اللغة: التكوير لغة ضم الشيء بعضه إلى بعض ويكون في دور أي دوران ومنه القول كورّ العمامة أي جمعها على بعضها.

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾



﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾



﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كَشِطَتْ﴾



مستقر الشمس

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾

والشمس تجري لمستقر لها



ما هو الجديد في الطرح القرآني؟

- هل جاء القرآن بجديد غير ما نعرفه من علم الفلك عن مصير الشمس؟
- نعم: قوله وجمع الشمس والقمر دلّ على توقيت حصول التكوير ونهاية الشمس وهذا سيكون في نهاية شهر قمري.

الخلاصة

- مصير الشمسِ تقررُه أربعة آياتٍ في كتابِ الله
- ﴿فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾
- ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾
- ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾
- ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾